

النحت البارز ودوره في إثراء أسطح العمل النحتي الميداني

أ.م.د/ جمال يحي محمد صدقي

الأستاذ المساعد بقسم النحت كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

gamal_sidky70@yahoo.com

ملخص البحث

للنحت البارز دور هام في إثراء أسطح العمل النحتي، وذلك لما يتمتع به من تعدد الأغراض والأبعاد الجمالية والوظيفية التي تجعله يقوم بعمل نشر الذوق الجمالي وذلك عن طريق ابتكار أساليب فنية تثري بدورها أسطح العمل النحتي الميداني من خلال فن النحت البارز الذي يعمل على تجميع ومزج العناصر التشكيلية داخل التصميم فتحدث إيقاعات وترديدات حركية متنوعة تخدم بدورها الناحية التعبيرية.

استعمل الباحث مجموعة متنوعة من حركات لأشخاص تبدو عليهم مد الأيدي تعبيرا عن الصعود، فالدور التعبيري لهؤلاء الأشخاص هو تمثيل لأرواح الشهداء الذي خاطبنا الله عز وجل فيهم لبيان المنزلة التي وعدنا لهم في الآخرة وهؤلاء الأشخاص هم المحور الرئيسي لموضوع العمل المنفذ والموضوع خصيصا تكريما لهم. استفاد الباحث من الأسلوب المصري القديم في تناوله لمعالجة أسطح العمل النحتي بالكتابات والرموز الهيروغليفية.

ويعتبر فن النحت البارز الوسيلة الأولى للتعبير عن أهم مظاهر الحياة الاجتماعية والمعتقدات الدينية والبطولات التاريخية لما تتيحه المساحات والأسطح المختلفة ليس فقط المرتبطة بالأبنية المعمارية بل امتدت أهمية ذلك النوع من فنون النحت في الحضارات المصرية القديمة سواء الفرعونية أو القبطية أو الإسلامية، فنجد أن الفنان المصري القديم قد استفاد من خصائص النحت البارز والغاثر في إثراء القيم الجمالية للأسطح النحتية وإكسابها قيمة ملمسية وبصرية عن طريق أسلوب النحت الغاثر وما يحدثه على الأسطح من خلال الأضواء والظلال التي تقع على السطح فيكون لها في النفس وقع جميل، وأنه أحيانا لم يكتفِ الفنان المصري بالحفر فقط بل نرى أحيانا يلون تلك الأشكال والحروف الهيروغليفية بلون مخالف عن الأرضية فتبرز دقيقة في محيط الأشكال أو ينوع في الملمس بحيث يجعل سطح العمل مصقولا والأشكال خشنة.

الكلمات المفتاحية:

النحت البارز - أسطح العمل - المعالجة التشكيلية - القيم الجمالية